الباب الأول

مقدمة

أ. أهمية البحث

تعد الخطبة وسيلة دعوية حاسمة في الإسلام. فالخطبة الفعالة لا تعتمد على المادة المقدمة فحسب، بل تعتمد أيضا على كيفية صياغة الرسالة بأسلوب بلاغي. لذلك، يهتم الباحث هنا بدراسة عناصر جمال اللغة في خطبة عيد الأضحى باستخدام منهج الدراسة البلاغية. إن العلم الذي يدرس ميزان الكلام، به تظهر مزايا اللغة العربية ، وبه نصل إلى فهم وجه الإعجاز في كتاب الله هو علم البلاغة[1]. أما عند السكاكي فدراسة البلاغة تتكون من ثلاثة موضوعات رئيسة، هي علم المعاني وعلم البيان والمحسنات البديعية. علم المعاني الذي دوّنه السكاكي يشمل دراسة الخبر، والإسناد الخبري، والمسند إليه، والوصل والفصل، والطلب، والاستفهام، والتمني (الإنشاء)، والنداء. أما علم البيان فقد رتب دراسته على ثلاثة أنواع: التشبيه، والمجاز، والكناية. التقسيم الذي قام به السكاكي لا يزال ساري المفعول حتى الآن.لذلك على أن دراسة البلاغة تعاني من الركود. أما في مجال دراسة البديع، فقد قسم هو مناقشة تلك الدراسة إلى موضوعين كبيرين، وهما المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية.أما المحسنات اللفظية هي ما يعود حسنه إلى اللفظ أصالة، وإن صار المعنى حسنا بالتبعية[2].وأما المحسنات المعنوية هي الوجوه التي تُكسب المعنى لوناً من الجميل واللطافة بعد تمام الدلالة[3].وأما موضوع الدراسة الذي سيكون محور تركيز هذا البحث، فهو النص خطب عيد الأضحى، لأن الباحث يرى أن فيها العديد من عناصر البلاغة خاصة علم البديع المحسنات اللفظية والمعنوية.

---

[1] عبده، محمد. *تفسير المنار*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج. ١، ١٩٩٠م، ص.٢٥

[2] محمد الطف الفضليل, المحسنات اللفظية والمعنوية في كتاب شرح عقود الجمان للشيخ الحافظ جلال الدين السيوطي, رسالة علمية,جامعة مولانا مالك إبراهم الإسلامية الحكومية مالانج,ص-١٦

[3] الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، ط٣ (بيروت: دار الجيل، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م)، ص ٤٤٥ (للمحسنات المعنوية)، ص- ٥٤٨

كان نص خطبة عيد الأضحى مكتوب باللغة العربية لتونكوا في سنة ٢٠٠٥.كما عرفنا أن إستخدم هذا النص حتى الأن.نقل في كتاب كفاية الأخيار لتقي الدين أبي بكر أن أحد شروط الخطبة هو أن تكون باللغة العربية، وقد نقله العلماء الخلف عن العلماء السلف[٤]. ومن أسباب ظهور الخطابة باللغات الأعجمية ما حدث في تركيا سنة ١٩٢٣م إبان حكم مصطفى كمال أتاتورك، الذي يعد من أشد الحكام عداء للإسلام في عصره. فقد قام بإصلاحات لغوية تهدف إلى إلغاء الحرف العربي واستبدال اللغة العربية بالتركية، ومنذ ذلك الحين أصبحت الخطبة تُلقى بلغة أعجمية بعيدا عن لغة القرآن[٥]. أصبحت نص الخطبة التي كتبها مرجعا للمساجد وسوراو الأخرى. وقد كتبت هذه النص على كما أن الأستاذ إبراهيم هو كاتب نص خطبة لأحد سوراو في نكاري تالوك يعني سوراو سومور داريك، لذلك ورق توسيع إلى تحت يقدر عرضه بـ ٢٠٠ سنتيمتر وطوله حوالي ٢١ سنتيمتر. ولقد كتبت نص الخطبة هذه ببنية جميلة بالبلاغة ،حتى الكاملة مع أركانها.ثم، فإن الميزة الفريدة لهذا النص هي أنه على شكل ورقة ملفوفة[٦]. أما عن أسباب اختيار الباحث لنص خطبة عيد الأضحى في سوراو سومور داريك موضوعا لهذا البحث، فترجع إلى أن نص الخطبة متاح في نسخة مطبوعة بصيغة "Microsoft". وبناء على ذلك، فقد خضع النص لعملية التحرير والتدقيق، مما يضمن خلوه من العيوب النصية سواء في الكتابة أو في سلامة الأوراق.

كان العمل الأدبي الذي له جميل لفظي ومعنوي خاص فهو القرآن.وإنّ براعة الخطباء وبلاغة البلغاء، مهما سما بها البيان، تظلُّ تحت ظلّ الإعجاز القرآني الذي لا يُبارى ولا يجارى[٧].وأما موضوع الدراسة الذي سيكون بؤرة تركيز هذا البحث فهو نص خطبة عيد الأضحى، وذلك لما رآه الباحث فيها من كثرة العناصر البلاغية والخصائص

---

[٤]تقي الدين ابي بكر بن محمد الحيني الشافعي,*كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار*، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م، ص- ٢٠٤

[٥]علي محمد الصلابي، *الدولة العثمانية: عوامل النهوض وأسباب السقوط*، (بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٣)،ص-٥١٢

[٦]إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى

[٧]الباقلاني، أبو بكر. *إعجاز القرآن. تحقيق: السيد أحمد صقر*. القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٧م، ص.٣٥

اللغوية الكلاسيكية. لذا، فإن نص هذه الخطبة ملائم جدا للتحليل بدراسة بلاغية، لا سيما في جانبي المحسنات اللفظية والمعنوية. إن استخدام المحسنات اللفظية كالسجع والجناس والاقتباس، والمحسنات المعنوية كالطباق والمقابلة، يعمل على جذب انتباه المستمعين، وتوكيد الرسالة، وترك أثر عميق في نفوس المصلين، مما يؤدي إلى تحقيق أهداف الخطيب من إلقاء خطبته.

يركز هذا البحث على دراسة علم البديع لنص خطب عيد الأضحى بعنوان تحليل المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية (دراسة تحليلية بلاغية). وفي دراسة المحسنات اللفظية، هناك أنواع مختلفة منها السجع. السجع هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير، و يفضل أن تتوافقا في الوزن[٨]. أفضل سجع هو ما كان له نفس القافية والوزن، مما يخلق تناسقًا تامًا. من ناحية أخرى، السجع هو شكل من أشكال النثر له قافية (تشابه صوتي) في نهاية كل عبارة أو جملة قصيرة، يشبه الشعر، ولكنه بدون وزن (قواعد عدد المقاطع) صارم. وهذا يخلق إيقاعا جميلا ومتناغما يسهل على المستمعين تذكره. أما السجع الموجود في خطب عيد الأضحى في سوراو سومور داريك فهو كما يلي:

"مدبّر الأمور وخالق الظلام و النور، وجاعل الظل والحرور وباعث من في القبور"[٩]

في الجملة السابقة، تجد شكل السجع مرصع، في الكلمات " الْأُمُوْرِ و النُّوْرِ، لْحُرُوْرِ و الْقُبُوْرِ " لأن ما كان فيه ألفاظ إحدى الفقرتين كلها أو أكثرها مثل ما يقابلها من الفقرة الأخرى وزنا وتقفية. كل الألفظ بنية جميلة متوازنة ونمط وزن متماثل. لذلك، فإن هذه الجملة هي جزء من عبارة مرسوسة، والتي تتميز بتشابه في الصوت والحروف النهائية، فضلاً عن توازن التركيب بين الفصلتين. كما في الجملة السابقة، جَاعِلُ، بَاعِثُ، مُدَبِّرُ، وخَالِقُ هي صيغ اسم الفاعل من وزن "فَاعِلٌ" ووزن "مُفَعِّلٌ". بحيث يكون له قيمة جميلة في الصوت تثير إعجاب المستمعين والمشاهدين بالمعنى الذي يحمله. في هذه الجملة،

[٨]علي الجارم ومصطفى أمين, *البلاغة الواضحة* , (مكتبة البشرى: كراتسي-باكستان),ص-٢٥٣

[٩]إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الأول إلى الثاني

يتضح جليا صوت القافية في نهاية الفاصلة مما يعطي انطباعا للقارئ بأن عظمة الله وقدرته كبيرة وجميلة[١٠]. يتجلى ذلك في صوت القافية (مور، نور، رور و بور) في نهاية الفواصل. إن هذا التكرار في القافية ليس بلا سبب، بل هو تأكيد من الخطيب على المعلومات العظيمة التي يقدمها.

أما بالنسبة للمحسنات المعنوية، فهناك عدة أنواع، مثل التورية والطباق والمقابلة وحسن التعليل وغيرها. وفي البداية، سيتم تقديم شرح للطباق وأمثلته لنص خطبة عيد الاضحى في سوراو سومور داريك نكاررري تالوك. الطباق هو الجمع بين كلمتين متضادتين، وكلاهما اسمان[١١]. الطباق ينقسم إلى نوعين: طباق الإيجاب وطباق السلب. فطباق الإيجاب هو الجمع بين كلمتين متضادتين ولكن في حالة إيجابية ولا يجد فيهما معنى النفي. أما طباق السلب فهو الجمع بين كلمتين تحملان معنى سلبيا في الكلمة الأولى ومعنى سلبيا في الكلمة التي تليها[١٢]. فيما يلي سيتم عرض أمثلة على الطباق:

"وولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور"[١٣]

في الجملة السابقة هي قطعة من القرآن الكريم الذي أدرج الخاطب في خطبته، وهي سورة البقرة الآية ٢٥٧.في هذه الآية، يجد الطباق الإيجابي، وهو دمج كلمتين متضادتين في المعنى وهما كلمة "الظلمات" في هذا السياق هي استعارة للكفر والضلالة والجهل، بينما كلمة "النور" هي استعارة للإيمان والهدى والمعرفة[١٤]. واستخدام "الظلمات" بصيغة الجمع يدل على وجود مسارات متعددة للضلال، في حين أن استخدام "النور" بصيغة المفرد يشير إلى أن هناك طريقًا واحدًا فقط للحقيقة. هنا يشير الله تعالى إلى أن الله سيهدي عباده من الضلال إلى هدايته الواضحة. كما هو الحال مع صيغة الجمع في كلمة

UIN IMAM BONJOL PADANG

---

[١٠]السيد أحمد الهاشمي, *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*,(المكتبة العضرية:صيدا-بيروت),ص-٣٣٠

[١١]نفس المرجع،الهاشمي،ص-٣٠٣

[١٢]علي الجارم ومصطفى أمين, *البلاغة الواضحة* , (مكتبة البشرى:كراتسي-باكستان),ص-٢٦٠

[١٣]إبراهيم، النص خطبة عيد الأضحى، في السطر الثاني

[١٤]محمد ابن مكرم ابن منظور، *لسان العرب*، ج.١١، (بيروت:دار صدر)، ص-٦٧٥

الظلمات التي لها مساحات كثيرة من المعصية وسيهتدون إلى طريق الحق الواحد كما هو الحال في كلمة النور بصيغة المفرد وتعني الهدى الحقيقي.

أما العلم الذي يدرس جميل اللفظ والمعنى فهو علم البديع. وعلم البديع عند السكاكي هو العلم الذي ينظر في وجوه تحسين الكلام بعد رعاية مطابقة الكلام لمقتضى الحال ورعاية وضوح الدلالة، وينقسم إلى وجوه تحسين معنوية ووجوه تحسين لفظية[١٥].

ثم، قام الباحثون اللغويون بدراسة بعض مواضيع الأعمال الأدبية بتحليل المحسنات اللفظية والمعنوية (دراسة البلاغة). أولا، رسالة جامعية كتبها واحيو أمانه تتعلق بالمحسنات اللفظية في القرآن سورة النحل (دراسة تحليلية بلاغية). أما الآيات في سورة النحل فتحتوي على المحسنات اللفظية حيث وجد الباحث ٨ جناس غير تام، ووجد الباحث ١٢ سجعا مطرفا، ووجد الباحث ٤ سجعا متوازيا[١٦]. ثم الرسالة التي كتبها غياث عبد الحليم بعنوان المحسنات البديعية في سورة الكهف (دراسة بلاغية تحليلية). وكانت نتيجة هذا البحث: المحسنات اللفظية الموجودة في سورة الكهف هي ٣٢ شكلًا بديعيًا تتكون من ٤ جناس، و٢٥ سجعا، و٣ موازنة. أما المحسنات المعنوية الموجودة في سورة الكهف فتبلغ ١٧ شكلًا بديعيا تتكون من ١١ طباق، و٣ مقابلة، و٣ تجهل العارف[١٧].

ثم وجدت دراسة اقترحها أحمد علي مغفور بعنوان: "المحسنات اللفظية والمعنوية في مقامات الزمخشري: دراسة بلاغية". وكانت نتيجة البحث هي العثور على أنواعٍ مختلفةٍ من المحسنات اللفظية؛ مثل الجناس ٤٢ مرةً، والموازنة ١٣ مرةً، والسجع ٥٥ مرةً، وما لا يستحيل الانعكاس ١١ مرة، والتصدير ٤ مراتٍ، والتصريع ٣ مراتٍ. بالإضافة إلى ذلك، وجدت بعض المحسنات اللفظية مجتمعة في لفظ واحدٍ[١٨].ويأتي البحث التالي من الباحث

---

[١٥] أبو يعقوب يوسف السكاكي، *مفتاح العلوم*،(بيروت: المكتبة العنصرية، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ص-٤٢٣-٤٢٥

[١٦]وحي أمانة, المحسنات لفظية في سورة النحل (*دراسة تحليلية البلاغية, كلية أصول الدين و آالداب والدعوة جامعة ميرتو الإسلامية احلكومية*,ص-٧

[١٧]غياس عبد الحليم، *المحسنات البديعية في سورة الكهف (دراسة بلاغية تحليلية)*، بحث جامعي، كلية الدراسات الإسلامية بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، ٢٠٢١م، ص-٩

[١٨]أحمد مغفور,*المحسنات اللفظية والمعنوية في مقامات الزمخشري:دراسة بلاغية*

نصر الدين شيحا (٢٠٢٥م)، بعنوان *المحسنات المعنوية وأثرها البلاغي في كتاب "المثل السائر" قراءة في شواهد المتنبي*.ويهدف هذا البحث إلى إبراز الاتجاه البلاغي الذي ميز ابن الأثير في نقده لشعر المتنبي من خلال أدوات المحسنات المعنوية، حيث يسعى الباحث إلى إثبات نجاعة هذه الآليات البلاغية في فهم النص الأدبي وإعادة بنائه وقراءته[١٩].

بعد ذلك، جاء بحث محمد زينل حمدي و وحيد عبد العزيز بعنوان المحسنات اللفظية في شعر "فتى كان ذا حلم" في كتاب ديوان الخنساء. وأظهرت النتائج أن الباحثين وجدا كلمات تحتوي على محسنات لفظية في قصيدة "فتى كان ذا حلم" في كتاب ديوان الخنساء. وجد اربع عشرة كلمة في سبعة ابيات شعرية. الكلمات التي تتضمن الصفات الفعلية هي: إلى سيده، من سيده، إلى سيده، إلى التالي، صباح بعد غد، رأيتها، ارتجفت، ارتعدت و فزعت، خنقت حبائله، غضبت يوما[٢٠]. أما البحث السابق التالي فقد أجرتها الباحثة إيمان كمال مصطفى المهداوي والباحث علي سلمان علي صالح، بعنوان *المحسنات اللفظية ودلالاتها في شعر شعراء دمية القصر وعصرة أهل العصر للباخرزي ت ٤٦٧ هـ) دراسة بلاغية*. تتمثل أهداف هذا البحث في الجمع بين وجهتي نظر مختلفتين تجاه المحسنات اللفظية في علم البديع، وإبراز المكانة الرفيعة لهذا الفن في الالنص الشعرية من خلال تسليط الضوء على وظيفته الفنية وقيمته الجميلة. يسعى الباحث إلى إثبات أن المحسنات اللفظية لا تقتصر وظيفتها على تزيين النص فحسب، بل تؤدي دورا جوهريا في توضيح المعنى ونقل التجربة الشعرية من الشاعر إلى المتلقي[٢١].

---

[١٩] نصر الدين شيحا، *المحسنات المعنوية وأثرها البلاغي في كتاب المثل السائر: قراءة في شواهد المتنبي*، مجلة دفاتر مخبر الشعرية الجزائرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، المجلد ١٠، العدد ١ (٢٠٢٥م)، ص ١٧٢-١٨٢

[٢٠] محمد زينال حمدي ووحيد عبد العزيز، *المحسنات اللفظية في الشعر «فتى كان ذا حلم» في كتاب ديوان الخنساء*, مجلة، المجلد ٤، العدد ١، يونيو ٢٠٢٣م، ص.٩٣-٩٩

[٢١] إيمان كمال مصطفى المهداوي وعلي سلمان علي صالح، *المحسنات اللفظية ودلالاتها في شعر شعراء دمية القصر، وعنصرة أهل العنصر للباخرزي (ت ٤٦٧ هـ): دراسة بلاغية*، مجلة مداد الآداب، الجامعة العراقية – كلية الآداب، العدد ٣٠ (٢٠٢١م)، ص ١٣١-١٣٨

نظريا، يفيد هذا البحث القراء أو الباحثين في دراسة علم البديع في المحسنات اللفظية والمعنوية في مختلف مواضيع البحث، وخاصة لنص الخطبة. ثم، من المأمول أن يُعتبر هذا البحث نقطة انطلاق للكشف عن جميليات اللفظ والمعنى لنص خطبة عيد الاضحى في سوراو سومور داريك نكارري تالوك.

أما من الناحية العملية، فمن المأمول أن يكون هذا البحث إسهاما في ثروة المعرفة في مجال علم البلاغة.بالتالي، يمكن للباحثين اللاحقين أن يتخذوا هذا البحث كمرجع إضافي، لإكمال أي أوجه قصور موجودة. ثم إن هذا البحث في المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية له تأثير قوي على ممارسة المسلمين في نكاري تالوك في فهم معنى ومضمون خطبة عيد الأضحى التي يلقيها الخاطب على المنبر.

ب. مشكلات البحث وتحديدها

بناء على أهمية البحث التي تم شرحها، يمكننا صياغة مشكلة البحث على النحو التالي:

١. ما هي أشكال المحسنات اللفظية لنص خطبة عيد الاضحى في سوراو سومور داريك نكارري تالوك؟

٢. ما هي أشكال هي المحسنات المعنوية لنص خطبة عيد الاضحى في سوراو سومور داريك نكارري تالوك؟

UIN IMAM BONJOL PADANG

أما تحديد المشكلة في البحث وهو أشكال المحسنات اللفظية والمعنوية بناءً على تصنيف الهاشمي، وهو عالم في البلاغة. وقد قسم المحسنات اللفظية إلى ١٦ نوعًا والمحسنات المعنوية إلى ٣٦ نوعًا. ولكن، فقد حدد الباحث البحث في عشرة أنواع من المحسنات اللفظية، وهي: الجناس، والتصحيف، والازدواج، السجع، والموازنة، والترصيع، والتشريع، ولزوم ما لا يلزم، والتصدير أو رد العجز على الصدر، وما لا يستحيل بالانعكاس. وفي نحاية الأخرى، يحدّد البحث المحَسِّنات المعنوية أيضًا على ١١ أنواع، وهي التورية، والاستخدام، والاستطراد، والإفتنان، والطباق، والمقابلة، ومراعاة النظير، والإرشاد،

والإدماج، والمذهب الكلامي،والاقتباس.ويحدّد البحث على عدة أشكال من المحسنات فقط لأن تلك الأجزاء تهيمن على نص خطبة عيد الأضحى في سوراو سومور داريك.

ج. أغراض البحث وفوائدها

بناء على صياغة المشكلات التي تم شرحها السابقة، يمكننا أن نستنتج أن الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها هي:

١. لتحليل اشكال المحسنات اللفظية لنص خطبة عيد الاضحى في سوراو سومور داريك نكاررري تالوك.

٢. لتحليل اشكال المحسنات المعنوية لنص خطبة عيد الاضحى في سوراو سومور داريك نكاري تالوك.

وأما الفوائد من هذا البحث فهي:

١. نظريا، يفيد هذا البحث القراء أو الباحثين في دراسة علم البلاغة في مختلف مواضيع البحث، وخاصة لنص الخطبة. ومن ثم، من المأمول أن يُعتبر هذا البحث نقطة انطلاق للكشف عن المحسنات اللفظية والمعنوية لهذا النص.

٢. أما من الناحية العملية، فمن المأمول أن يكون هذا البحث إسهاما في خزانة المعرفة في مجال علم البلاغة. وبالتالي، يمكن للباحثين اللاحقين أن يتخذوا هذا البحث مرجعا إضافيا لاستكمال أوجه القصور الموجودة.

د. توضيح الموضوع

عنوان مقترح هذا البحث هو "المحسنات اللفظية والمعنوية لنص خطب عيد الأضحى في مسجد نكاري تالوك (دراسة تحليلية بلاغية)". ولتسهيل فهم عنوان هذا البحث، سيتم شرح تعريف العنوان أعلاه من خلال توضيح كل كلمة على حدة، وذلك على النحو التالي:

UIN IMAM BONJOL PADANG

المحسنات اللفظية هي ما يعود حسنه إلى اللفظ أصالة، وإن صار المعنى حسنا بالتبعية[٢٢].

المحسنات المعنوية هي الوجوه التي تُكسب المعنى لوناً من الجميل واللطافة بعد تمام الدلالة[٢٣].

النص الخطبة عيد الأضحى هي "نص خطبة عيد الأضحى هو عبارة عن سلسلة من السرد الخطابي لعيد الأضحى، مَكتوب باللغة العربية على ورقة ممتدة طوليا إلى الأسفل.

سوراو سومور داريك هو مكان للعبادة والتعليم الإسلامي للمسلمين في قرية تالوك بمنطقة لينتاو بوو التابعة لمديرية تاناه داتار

دراسة تحليلة بلاغية هي دراسة علمية تتناول الالنص لبيان مدى دقة توصيل المعنى، ووضوح العبارة، وجميل اللفظ ونظم اللغة بما يتوافق مع سياق الكلام ومقتضى الحال[٢٤].

يمكن تبسيط عنوان هذا البحث بمعنى الكلمات أعلاه، حيث سيركز هذا البحث على جميل اللفظ والمعنى الموجودة لنص خطبة عيد الأضحى في سوراو سومور داريك بدراسة بلاغية.

UIN IMAM BONJOL PADANG

هـ. الدراسات السابقة

لتقوية جدة هذا البحث، سيتم عرض بعض الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث الذي سيقوم به الباحث:

١. الرسالة التي كتبها وحيو أمانه عن *المحسنات اللفظية في سورة النحل (دراسة تحليلية بلاغية)*.والهدف من هذه الدراسة هو فهم محتوى القرآن. لفهم القرآن، هناك

---

[٢٢]محمد الطف الفضليل, المحسنات اللفظية والمعنوية في كتاب شرح عقود الجمان للشيخ الحافظ جلال الدين السيوطي, رسالة علمية,جامعة مولانا مالك إبراهم الإسلامية الحكومية مالانج,ص-١٦

[٢٣]الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، ط٣ (بيروت: دار الجيل، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م)، ص ٤٤٥ (للمحسنات المعنوية)، ص- ٥٤٨

[٢٤]أحمد الهاشمي, جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع,(بيروت :دار الفكر),ص-٢٠

العديد من العلوم التي يجب دراستها، منها علم البلاغة. البلاغة مقسمة إلى ثلاثة أقسام: علم المعاني، علم البيان، وعلم البديع. اختار الباحث علم البديع في هذه الرسالة، وتحديدا المحسنات اللفظية. المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي النوعي. والمصدر الرئيس للبيانات في هذه الدراسة هو القرآن الكريم، أما المصادر الثانوية للبيانات فهي كتب منهجية البحث، وكتب الأدب، والقواميس اللغوية، وكتب التفسير، والمصادر الأخرى ذات الصلة بعنوان البحث. وأما تقنية جمع البيانات المستخدمة فهي المنهج المكتبي. تائج البحث: أما الآيات في سورة النحل فتحتوي على المحسنات اللفظية، فقد وجد الباحث ٨ جناس غير تام، ووجد الباحث ١٢ سجع مطرف، ووجد الباحث ٤ سجع متوازي[٢٥].

٢. بالإضافة إلى ذلك، هناك رسالة الماجستير التي كتبها غياث عبد الحليم بعنوان *"المحسنات البديعية في سورة الكهف (دراسة بلاغية تحليلية)*.والهدف من هذه الدراسة هو معرفة أشكال المحسنات البديعية وأنواعها، سواء كانت لفظية أو معنوية، الموجودة في سورة الكهف. بالتحليل البلاغي، وخاصة البديع، وبمنهج التحليل الكيفي من خلال علوم البلاغة وخاصة أشكال علم البديع من المحسنات اللفظية والمعنوية الواردة في سورة الكهف. نتيجة هذا البحث هي: أن المحسنات اللفظية التي في سورة الكهف عددها ٣٢ شكلا بديعيا، وهي تتكون من ٤ جناس و ٢٥ سجع و ٣ موازنة، أما المحسنات المعنوية التي في سورة الكهف فعددها ١٧ شكلا بديعيا، وهي تتكون من ١١ طباق و ٣ مقابلة و ٣ تجاهل العارف[٢٦].

٣. ثم نشأت رسالة قدمها أحمد علي مغفور بعنوان *المحسنات اللفظية والمعنوية في مقامات الزمخشري: دراسة بلاغية*. وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي

---

[٢٥]وحي أمانة, *المحسنات لفظية في سورة النحل (دراسة تحليلية البلاغية)*, كلية أصول الدين و الأداب والدعوة جامعة ميرتو الاسلامية االحكومية,ص-٧

[٢٦]غياس عبد الحليم، *المحسنات البديعية في سورة الكهف (دراسة بلاغية تحليلية)*، بحث جامعي، كلية الدراسات الإسلامية بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، ٢٠٢١م، ص-٩

النوعي مع مقاربة دراسة البلاغة. أما هدف هذا البحث فهو الكشف عن عناصر الجميل الأدبي سواء كانت محسنات لفظية أو محسنات معنوية لنص المقامات للزمخشري. نتيجة هذا البحث هي أنه وُجِدَ عدد من المحسنات اللفظية، وهي: الجناس اثنان وأربعون مرة، والموازنة ثلاثة عشر مرة، والسجع خمس وخمسون مرة، وما لا يستحيل الانعكاس أحد عشر مرة، والتصدير أربع مرات، والتصريع ثلاث مرات. ثم وجد عدد من المحسنات اللفظية معا في لفظ واحد[٢٧].

٤. ويأتي البحث التالي من الباحث نصر الدين شيحا (٢٠٢٥م)، بعنوان *المحسنات المعنوية وأثرها البلاغي في كتاب "المثل السائر" قراءة في شواهد المتنبي*.ويهدف هذا البحث إلى إبراز الاتجاه البلاغي الذي ميز ابن الأثير في نقده لشعر المتنبي من خلال أدوات المحسنات المعنوية، حيث يسعى الباحث إلى إثبات نجاعة هذه الآليات البلاغية في فهم النص الأدبي وإعادة بنائه وقراءته. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي مع تغليب الجانب التطبيقي، حيث قام الباحث بإجراء مراجعة نقدية لتحليلات ابن الأثير لشعر المتنبي من خلال تفكيك مختلف فئات المحسنات المعنوية. أظهرت نتائج الدراسة أن ابن الأثير استخدم منهج التأويل لتفسير المعاني المزدوجة أو الهجاء الخفي (الهجاء في معرض المدح) في شعر المتنبي.على الرغم من ميل ابن الاثير إلى استحسان المبالغة (الافراط) التي لا تزال مقبولة شعريا، إلا أنه ظل يستهجن الاستخدامات التي تعد مستحيلة.في نحاية أخرى، كشفت هذا البحث عن ثراء تقنيات التجريد والالتفات في النص المتنبي، والتي أضفت أثراً جمالياً وساهمت في توسيع نطاق تبليغ الرسالة؛ وذلك رغم إبداء الباحث عدم توافقه مع نقد ابن الأثير بخصوص صحة التقسيم في بعض أبيات تلك القصائد[٢٨].

---

[٢٧]أحمد علي مغفور, *محسنات اللفظية والمعنوية في مقامات الزمخشري:دراسة بلاغية*

[٢٨]نصر الدين شيحا، *المحسنات المعنوية وأثرها البلاغي في كتاب المثل السائر: قراءة في شواهد المتنبي*، مجلة دفاتر مخبر الشعرية الجزائرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، المجلد ١٠، العدد ١ (٢٠٢٥م)، ص ١٧٢-١٨٢

٥. بعد ذلك، دراسة لمحمد زينال حمدي ووحيد عبد العزيز بعنوان *المحسنات اللفظية في شعر "فَتَى كَانَ ذَا حِلْمٍ" في كتاب ديوان الخنساء*. كان الهدف من هذه الدراسة هو تحديد الكلمات وأنواع التحسينات اللفظية في تلك القصيدة. استخدمت المنهجية البحثية المنهج النوعي. تؤخذ البيانات الاساسية من كتاب ديوان الخنساء وكتب النحو كمصادر مساعدة. هذا البحث هو دراسة مكتبية والمنهج المستخدم في تحليل البيانات هو تحليل المحتوى. أظهرت نتائج الدراسة أن الباحث وجد كلمات تحتوي على الكمال اللفظي في قصيدة "صبي حلم" في كتاب ديوان الخنساء. وقد تم العثور على ١٤ كلمة في ٧ أبيات من القصيدة. وجد اربع عشرة كلمة في سبعة ابيات شعرية. الكلمات التي تتضمن الصفات الفعلية هي: إلى سيده، من سيده، إلى سيده، إلى التالي، صباح بعد غد، رأيتها، ارتجفت، ارتعدت و فزعت، خنقت حبائله، غضبت يوما[٢٩].

٦. أما البحث السابق التالي فقد أجرتها الباحثة إيمان كمال مصطفى المهداوي والباحث علي سلمان علي صالح، بعنوان *المحسنات اللفظية ودلالاتها في شعر شعراء دمية القصر وعصرة أهل العصر للباخرزي ت ٤٦٧ هـ) دراسة بلاغية*. تتمثل أهداف هذا البحث في الجمع بين وجهتي نظر مختلفتين تجاه المحسنات اللفظية في علم البديع، وإبراز المكانة الرفيعة لهذا الفن في الالنص الشعرية من خلال تسليط الضوء على وظيفته الفنية وقيمته الجميلة. يسعى الباحث إلى إثبات أن المحسنات اللفظية لا تقتصر وظيفتها على تزيين النص فحسب، بل تؤدي دورا جوهريا في توضيح المعنى ونقل التجربة الشعرية من الشاعر إلى المتلقي. منهج البحث المستخدم هو دراسة بلاغية تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي للالنص الشعرية في كتاب دمية القصر. اجرى الباحث تحليلا عميقا لاوجه المحسنات اللفظية كالجناس لبحث ارتباطها بالتناغم الايقاعي واتساق المعنى في البناء

[٢٩]محمد زينال حمدي ووحيد عبد العزيز، *المحسنات اللفظية في الشعر «فتى كان ذا حلم» في كتاب ديوان الخنساء*, مجلة، المجلد ٤، العدد ١، يونيو ٢٠٢٣م، ص.٩٣-٩٩

الشعري. أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام المحسنات اللفظية في أشعار شعراء دمية القصر جاء عفويا وبعيدا عن التكلف. إن استخدام فن الجناس في تلك الأعمال لم يقتصر على إحداث جرس موسيقي بديع من خلال التناغم الصوتي فحسب، بل أضفى أبعادا دلالية عميقة، وساهم في إثارة مشاعر البهجة، فضلا عن جلاء خصائص الشخصيات الممدوحة في تلك القصائد[٣٠].

من نتائج دراسات سابقة، يمكن القول إن البحث في اللغة مثير للاهتمام، لأن دراسة العمل الأدبي بمنهج البلاغة التحليلي ستحدد أنواع المحسنات اللفظية والمعنوية في خطبة عيد الأضحى في سوراو سومور داريك التي لم يجدها القارئ أو السامع من قبل. بشكل عام، ركز الباحثون اللغويون الذين استخدموا نهج دراسة التحليل البلاغي على آيات القرآن والنثر والشعر، ونادرا ما ركزوا على النص الخطبة. ثم بعد ملاحظة أوجه النقص والكمال في الأبحاث السابقة، ولكون هذا البحث يمثل شكلاً من أشكال التجديد، سيركز الباحث على تحليل المحسنات اللفظية والمعنوية لنص خطبة عيد الأضحى في سوراو قرية تالوك.

من الوصف الذي يبيّن نقص الأبحاث السابقة، وفرقها عن البحث الذي سيقوم به الباحث، وبيان ما فيه من حداثة. فهذا البحث يرى الباحث انه مهم جدا ان يجرى كفتح جديد في دراسة الأسلوبية على نص خطبة عيد الأضحى التي كتبها الأستاذ ابراهيم.

و. منهج البحث

١. نوع البحث

بناء على مشكلة البحث وأهدافها، فإن البحث المعنون "التحليل المحسنات اللفظية والمعنوية لنصّ خطبة عيد الأضحى في سوراو سومور داريك في سنة

---

[٣٠] إيمان كمال مصطفى المهداوي وعلي سلمان علي صالح، *المحسنات اللفظية ودلالاتها في شعر شعراء دمية القصر، وعنصرة أهل العنصر للباخرزي (ت ٤٦٧ هـ): دراسة بلاغية*، مجلة مداد الآداب، الجامعة العراقية – كلية الآداب، العدد ٣٠ (٢٠٢١م)، ص ١٣١-١٣٨

٢٠٠٥م" يندرج ضمن نوع البحث الكيفي. المنهج الكيفي هو أسلوب تقييم أو طريقة بحث في مشكلة ما غير مصممة باستخدام إجراءات إحصائية[٣١].ويسعى البحث النوعي إلى فهم معنى الظواهر والأحداث وعلاقتها بالأشخاص أو المجتمع المدروس[٣٢].

يندرج هذا البحث ضمن نوع البحوث النوعية الوصفية. ووفقًا لسوداريانتو (١٩٩٢: ٦٢) فإن البحث الوصفي يعني "البحث الذي يتم إجراؤه فقط استنادًا إلى الحقائق أو الظواهر الموجودة التي تعيش تجريبيًا في متكلميها، بحيث يكون ما يتم إنتاجه أو تسجيله في شكل متغيرات لغوية يقال عنها عادةً أنها مثل الصور: التعرض كما هي".

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الأسلوبي. علم الأسلوب هو فرع من فروع علم اللغة الذي يدرس الأسلوب اللغوي. ويستخدم المنهج الأسلوبي في هذا البحث لمعرفة أشكال الأسلوب اللغوي الموجود لنصّ خطبة عيد الأضحى في سوراو سومور داريك نكاري تالوك والكشف عن تأثير الأسلوب اللغوي على المعنى.

٢. مصادر البيانات

تنقسم مصادر البيانات في هذا البحث إلى نوعين، هما مصادر البيانات الأولية ومصادر البيانات الثانوية. ويتمثل مصدر البيانات الأولية في هذا البحث لنصّ خطبة عيد الأضحى التي كتبها تونغكوا إبراهيم في سنة ٢٠٠٥.

٣. طريقة وجمع البيانات

تقنية جمع البيانات في هذا البحث هي تقنية الاستماع الحر وتقنية تدوين الملاحظات. وتقنية الاستماع الحر هي تقنية تجعل الباحثين يعملون فقط كمراقبين لاستخدام اللغة من قبل مخبريهم (ماحسون، ٢٠٠٥: ٩١). وهذا يعني أن الباحث

[٣١] Edi Subroto,*Pengantar Metode Penelitian Linguistik Struktural*, (Surakarta: UNS Press. ٢٠٠٧), Hal.٥.

[٣٢]نفس المراجع، إيدي سبروطو، ص-٦

نفسه لا يشارك في المحادثة، بل يعمل فقط كمراقب. أما تقنية تدوين الملاحظات فهي تقنية متابعة لتقنية تدوين الملاحظات التي تتم أثناء طريقة الاستماع، وذلك بتسجيل البيانات التي سيتم استخدامها.[٣٣] تقليل البيانات، أي تقليل البيانات التي لا علاقة لها بعناصر المحسنات اللفظية والمعنوية، والخطوات التي سيتبعها الباحث في جمع بيانات البحث، فيما يلي:

أ. القرائة لنصّ خطبة عيد الأضحى الموجودة في سوراو سومور داريك.

ب. بعد القرائة إلى الأجزاء التي مكتوب لنصّ خطبة عيد الأضحى التي كتب توانغكو إبراهيم، يتم اختيار الألفاظ الذي سيتم استخدامها كبيانات بحثية.

ج. ثم، يتم تسجيل البيانات باستخدام تقنية تدوين الملاحظات. وتتمثل تقنية تدوين الملاحظات في تسجيل بعض الأشكال ذات الصلة بالبحث من استخدام اللغة في الكتابة.[٣٤]

٤. تحليل البيانات

كانت تقنية تحليل البيانات التي تم تنفيذها في هذه البحث بعض طرق، وهي أولا, إختزال البيانات ، ثم عرض البيانات التي تم التوصل إليها، ثم أخيراً استخلاص النتائج. وتعد خطوات تحليل البيانات انعكاسا لنظرية تحليل البيانات وفقاً لمايلز و وهوبرمان، ويعتبر الباحث أن نظرية مايلز وهوبرمان مناسبة لنوع البيانات البحثية التي يأخذها الباحث. فيما يلي خطوات تحليل البيانات:

أ. موضح في تحديد المشكلة

ب. بعد اختزال البيانات، فتنقسم البيانات كما يناسب من أشكال المحسنات اللفظية والمعنوية

ج. ثم مناقشة المحسنات اللفظية والمعنوية في البيانات التي تم تصنيفها

[٣٣] Hardani dkk, *Metode Penelitian Kualitatif & Kuantitatif*, (Yogyakarta: CV. Pustaka Ilmu Group, ٢٠٢٠), Hal. ١٦٣.

[٣٤] Mahsun, *Metode Penelitian Bahasa: Tahapan Strategi, Metode, dan Tekniknya*, (Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, ٢٠٠٥), hlm. ٩٣

د. عرض نتائج المناقشة

هـ. تقديم الاستنتاجات

تم دمج نظرية مايلز وهوبرمان مع نظرية كروسويل نظرا لأن هذا البحث تعتمد نظام الترميز في الجزء الختامي من تقرير البحث.

ز. ترتيب البحث

نظّم هذا البحث ووصف بشكل منهجي في اربعة ابواب، وهي:

الباب الاول: يتضمن خلفية المشكلة، وصياغة المشكلة وتحديدها، واهداف البحث، وفوائده، والتعريفات الاجرائية، والدراسات ذات الصلة، ومنهجية البحث، وتنظيم الكتابة.

الباب الثاني:يتضمن من دراسة البلاغة وأنواعه، والمحاسنات اللفظية وأنواعها،والمحاسنات المعنوية وأنواعها الموجودة لنص خطبة عيد الاضحى في سوراو سومور داريك.

الباب الثالث: يتضمن الوصف العام لنص خطبة عيد الأضحى في سوراو سومور داريك، وأشكال المحسنات اللفظية و المعنوية فيها.

الباب الرابع: يتضمن استنتاج نتائج البحث والتوصيات.

UIN IMAM BONJOL PADANG